الثأر

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٧	الخميس ٥ كانون الثاني ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

نطالب

« بوحدة الوادي »

... اعلن السودان دولة مستقلة ... ذات سيادة ... بناء على قرار المجلس ... فنصب كيان آخر في وطننا العربي ..

لقد خير المسؤولون هناك بين الوحدة والاستقلال .. فانحرفوا .. واختاروا الاخير .. ودون الرجوع الى الشعب .. وعلى كل فالاستقلال يحرر السودان .. وهو المهم .. الا ان هذا لا يكفي .. فالوحدة هي الحل الطبيعي ..

والشعب يؤمن بذلك .. وسينفذ ما يريد ...

كلمتنا

مؤتمر لندن ...

مني الاستعمار في الشرق العربي مؤخراً بهزائم عديدة كان اخرها فشل بريطانيا في ربط الاردن بحلف بغداد رغم جهود الجنرال «تمبلر» وعملاء «غلوب». وقد ادت هذه الهزائم المتلاحقة الى اقصاء هارولد ماكميلان عن وزارة الخارجية البريطانية واحلال سلوين لويد مكانه.

وكانت اولى اعمال الوزير الجديد الدعوة لعقد مؤتمر للدبلوماسيين البريطانيين في الشرق الاوسط.

والمعروف ان هذا المؤتمر يستهدف دراسة اسباب فشل مشاريع الاستعمار ووضع الخطط الجديدة التي تكفل للغرب تحقيق اهدافه في بلادنا.

وقد سبق انعقاد المؤتمر نشاط بريطاني واسع قام به الدبلوماسيون الانكليز «تنفيذاً لطلب وزارة الخارجية البريطانية من ممثليها في البلاد العربية «واسرائيل» الاتصال بالحكومات التي يمثلون بريطانيا لديها للوقوف على آخر آرائها في مقترحات انطوني ايدن في النزاع العربي – اليهود» تمهيداً لبحثها في المؤتمر.

والواضح ان بريطانيا تقوم اليوم بالدور الرئيسي في تنفيذ مشاريع الغرب ومؤامراته في شرقنا العربي.

ومن الواضح ايضاً انه يتحتم على نضالنا – لكي يكون قوياً فعلاً – ان يدرك اهداف اعدائنا واساليبهم في كل معركة نخوضها.

واهداف الاستعمار المباشرة في هذه المرحلة لا تزال كما كانت منذ سنوات تتلخص في:

- تصفية قضيتنا في فلسطين بفرض الصلح على العرب.
- اقامة منطقة عسكرية في الشرق الاوسط يريدها الغرب متممة لاحلافه في شمال الاطلسي وجنوب شرقي آسيا.

اما اساليبه فهي عديدة ومختلفة، وقد جرب الاستعمار اكثرها في السنين الاخيرة فلم تحقق له من مشاريعه الا القليل.

هذا الفشل المتلاحق يجعل من المتوقع جداً ان يخرج مؤتمر الدبلوماسيين الانلكيز بسياسة ذات طابع حازم شديد تستهدف تنفيذ اهداف الاستعمار بعد «ان اشتدت موجة العداء للغرب في كل بلد عربي حتى في البلد الصغير الفقير كالاردن» في هذا الظرف الدولي الدقيق بالذات.

ومعنى هذا ان الاستعمار سيعمد الى سياسة القوة، وسبيله الى ذلك «اسرائيل»، التي ساعد على خلقها لمثل هذه المهمة.

ومعنى هذا – كما يدل سير الامور – ان المستعمرين، بالتآمر مع اليهود، يعدون العدة للقيام باعتداء عسكري واسع جداً بغية ارغام العرب على قبول مطالب الغرب سريعاً...

فهل يدرك المسؤولون العرب ما بعد اليوم لنا في لندن ??.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

في البحرين : استعمار وفئة حاكمة وشعب ولا حل الا بالوحدة

مصيبة الوطن العربي في تجزئته . وهذه التجزئة خلقت فئة نصبت على كراسي الحكم وتشبثت بها ، مادة يدها في مناسبة او غير مناسبة لمصالح الاستعمار الذي خلقها واوجد هذه الكيانات .

ففي البحرين دخل النفوذ الاجنبي اثر نشوب نزاع بين قطبين من آل الخليفة ، اذ عقد جد الحكام الحاليين ، الشيخ عيسى ، معاهدة مع الانكليز تخولهم احتلال البحرين مقابل حماية مشيخته وبقاء البحرين ، البقرة الحلوب للخليفة، حسب تعبير البارزين في اسرة الحكام . والاستعمار يعمل الان بكافة الطرق على تثبيت دعائمه ، فيدخل الاجانب من هنود وايرانيين وغيرهم الى البحرين ويسهل لهم الطرق للسيطرة على التجارة والاقتصاد وحتى الوظائف ، وذلك حتى يستطيع الانكليز اضعاف العرب ، وخلق مشكلة اقليات يتشبث بها ويبقى لحمايتها . ويبلغ عدد الاجانب الان في البحرين ٤٠ الفاً مقابل ١٢٠ الفاً من السكان العرب .

وسعى الاستعمار الى التفرقة الطائفية كما هو المعتاد ، فبث الحسد والكره ، واثار المشاحنات بين الطوائف . والفئة الحاكمة سند للاستعمار ، وتذهب كل مذهب في اهدار موارد البلاد . فنصيب البحرين من عائدات النفط تبلغ نسبته ٥٠٪ توزع على الشكل التالي : يذهب ثلث هذه القيمة لجيوب الحكام ، ويذهب الثلث الثاني لبنوك انكلترا « لضمان » مستقبل البحرين ؟ والثلث الباقي تتسلمه الحكومة لتصرفه على المنطقة . هذا مع العلم بان لا ميزانية معروفة في البحرين، وان الامر متروك لتقدير رجال الفئة الحاكمة ، التي تصرف الاموال في غير مصلحة الشعب . فكل شيخ من اسرة آل الخليفة يمتلك عدة سيارات ، واحدة لليل واخرى للنهار وثالثة للصيد ، الخ ... ومن النادر ان يستعمل احدهم سيارته مدة تزيد عن سنتين ، فهم دائماً يترقبون « النوع الجديد » .

ولا يوجد في البحرين غير مستشفى حكومي واحد ، غير مجهز بما يحتاجه المريض ، ولا يضم من الاطباء ما يكفي لتأمين الخدمة الطبية . ويضطر المريض للتوجه الى المستشفى الاميركي حيث يحتاج الى اموال كثيرة لا يمكنه دفعها . وقد بلغ ما استوردته البحرين من بضائع انكليزية ما قيمته ٢٠ مليون جنيه استرليني .

ولكن وعي الشعب العربي هناك في تزايد مستمر ، وقد توصل الى تشكيل هيئة تنفيذية بعد القيام بمظاهرات واضرابات صاخبة ، وقد قررت اللجنة التنفيذية الخروج في تظاهرة يشترك فيها جميع فئات الشعب ، بعد ان ماطلت الحكومة في اجابة مطالب الشعب .

هذا وقد ظهرت في البحرين نشرات سرية تهاجم المسؤولين وتفضح اعمالهم وتدعو الى الثورة والتحرر . هذا هو الوضع في البحرين ، ولا حل الا بضم هذا الجزء الى العراق او الكويت ليتوحد النضال .



كفى الوكالة استهتاراً فلقد افلست مشاريعها ..!!

النازحون ابداً جذوة تلتهب ... تأبى الاستكانة للغاصبين .. ولن يرتضيها الا ثأراً من العدو الدخيل ، مهما نفثت الوكالة المجرمة من سمومها لانسانا فلسطيننا الحبيب ... ومهما حبكت من المشاريع ... لطمس قضية النازحين .. فلن تتمكن من اخماد حنين الثأر ... والعودة ...

بذا آمن النازحون .. بالعودة الى الديار السليبة ،المغتصبة .. يطهرونها رجس الغاصبين .. ادران المستعمر الغاشم بذا آمن النازحون .. وآمن نازحو مخيم خان الشيخ ، ذلك المخيم الذي يقع على بعد ٢٥ كيلو متراً من دمشق باتجاه الجنوب الغربي .. في بقعة يحتضنها جبل الشيخ .. وينزلها الهواء البارد القارص طوال فصول السنة . ونتيجة ذلك ، ونتيجة استهتار الوكالة وعدم عنايتها بشؤونهم الصحية .. انتشرت الامراض بين نازحي هذا المخيم كالملاريا والتراخوما والدزنتريا والرمد وامراض العيون والسل ..

ويبلغ تعداد سكان هذا المخيم ٣٥٧٠ نازحاً معظمهم من منطقة طبريا في شمالي ارضنا المغتصبة .. وهم يعيشون في خيام باليات يبلغ عددها ٣٢ خيمة .. وفي عرائش من القش عددها ٧٨٨ ..

ولقد جاء في احصاء سنة ١٩٥٤ ان نسبة ازدياد عدد السكان في هذا المخيم كان ٢٧-٢٨ ./. ، ولقد بلغ الاحصاء حسب اعمار النازحين على الوجه التالي: ٤٥ ./. تتراوح اعمارهم بين ١-١٥ سنة ، ٧ ./. تقل اعمارهم عن سنة واحدة ، ٤٨ ./. تزيد اعمارهم عن عن ١٥ سنة . واما نسبة الوفيات فهي تعادل نسبة المواليد .. وهي تكثر في فصل الشتاء نتيجة لرداءة المسكن والتدفئة .

واما حالة النازحين المالية فهي سيئة للغاية. هذا ويعمل قسم منهم في المزارع المجاورة للمخيم باجور زهيدة جداً ..

وفي هذا المخيم مدرسة واحدة للذكور والاناث فيها ٧٦٨ طالباً وطالبة في الصفوف الابتدائية ، و ٦٧ طالباً في الصفوف الثانوية .. والدراسة فيها من الصف الاول الابتدائي حتى الصف الثامن متوسط يخرج بعدها الطالب وقد اعترضته الامكانيات المادية فيضطر الى عدم تكملة دروسه .. وهذا ماتريده الوكالة المجرمة ويسعى اليه المستعمرون املاً في اطفاء جذوة الثأر المتأججة في نفوس ابنائنا الناشئين الذين ينتظرون بفارغ الصبر خوض المعركة الفاصلة لاسترجاع وطنهم الحبيب ...



عدونا التاريخي اليهود

في دولة الغزاة كل شيء مسخر لخدمة الامة

الدولة تشرف كلياً على التعليم والتربية

القوانين .. الصحافة .. النوادي .. المدارس .. الفكر .. كل شيء في دولة الغزاة مسخر تسخيراً كلياً لخدمة الدولة والامة .. كل رجل .. كل امرأة .. كل طفل .. كل فرد في « اسرائيل » يشعر بانه في حالة حرب، حرب بقاء او فناء .. ان في معمله او في متجره، في مزرعته او في مدرسته او حتى في بيته .. فاليهود يقومون بحشد عام لكل الامكانيات ... وستبدأ « الثأر » بنشر ما توفر من معلومات عن بعض هذه النواحي، حتى يطّلع الشعب العربي على الخطر اليهودي اطلاعاً علمياً دقيقاً، ويعمل من ثم للقضاء على هذا الخطر. وسنتناول في هذا العدد جهاز التعليم في « اسرائيل » ..

١ – التعليم في روضات الاطفال ٢ – التعليم الابتدائي – ٣ – التعليم الثانوي والفني – ٤ – التعليم الجامعي ... هذه هي المراحل التعليمية في دولة اليهود. هذا وتشرف وزارة التربية والتعليم على ادارة وتوجيه هذه المراحل، وتساعدها في ذلك الوكالة اليهودية، والجامعة العبرية والجيش .. وتكاد اللغة العبرية تكون محور المنهاج التعليمي بالنسبة للمهاجرين الجدد. ذلك ان اكثر من نصفهم لا يجيد اللغة العبرية. وخلال فترة التعليم الثانوي يركز على المواضيع العمليـة اكثر من النظرية. وكل يهودي يتراوح عمره بين ٥ – ١٣ سنة مجبر على الدراسة الابتدائية وهذه المرحلة انما هي مجانية .. اما الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤–١٨ سنة ولم يتمموا دراستهم الابتدائية، فعليهم الانخراط في صفوف دراسية خاصة .. وفيما يلي احصاء للمدارس والطلاب والاساتذة في دولة اليهود :

نوع المدارس	عدد المدارس	عدد الاساتذة	عدد التلاميذ
روضات اطفال	١٣٠٠	٢٣٠٠	٦٠٠٠٠
ابتدائية	٨٨٥	٩٥٠٠	٢١٥٠٠٠
ثانوية	٧٩	١٢٥٠	١٥٠٠٠
مدارس للمعلمين	١٨	٤٢٠	٢٠٠٠
مدارس زراعية	٣٩٠	٥٠٠	٦٠٠٠
مدارس دينية	١٤٤	—	٥٠٠٠
مدارس عربية (١١)	٩٧	٣٢٠	١٢٠٠٠

ثورة الشعب العربي في الاردن كما يراها الانجليز

جريدة التايمس اللندنية ، جريدة شعبية وسمية ، وهي حين تكتب في السياسة الخارجية تعبر عادة عن رأي الدوائر المختصة المسؤولة . وقد كتبت اخيراً تحلل اسباب الانتفاضة الشعبية في الاردن، والدوافع الكامنة وراء مقاومة الشعب لحلف بغداد فقالت :

● «**اول اسباب هذه الاحداث هو الشعور القوي لدى العرب في الاردن بوجوب تحقيق الوحدة العربية المتمثلة اليوم في جامعة الدول العربية .**»

● «**السبب الثاني هو الاستعمار الذي كانت تتركز ضده هتافات المتظاهرين بشكل قوي ، والاعتقاد بان الانضمام لحلف بغداد يزيد من نفوذ بريطانيا في الاردن .**»

● «والسبب الثالث هو عدم ثقة العرب بتركيا وهي التي ترتبط «باسرائيل» ارتباطاً وثيقاً في الشؤون السياسية والاقتصادية .»

● «اما السبب الرابع ، وهو سبب حساس وهام ، فهو الخوف من ان يؤدي الانضمام الى حلف بغداد الى تنازل الاردن عن جزء من المطالب العربية عند حل قضية فلسطين. وكل مسألة ترتبط في الاردن بشكل آلي بقضية فلسطين .»

وتابعت التايمس تقول : «**وبما يلفت النظر في الاحداث الاخيرة هو ذلك الكره الاجتماعي العميق لكل ما له علاقة بالغرب — وبشكل خاص للولايات المتحدة والامم المتحدة — لان الغرب يعتبر المدافع عن وجود دولة اليهود**» .

«لقد انقضت سبع سنوات وعرب فلسطين يتحملون ويقاسون الشيء الكثير من الحرمان والآلام . وهم يشعرون ان الغرب قد خانهم وسخر منهم ، في حين يتبنى «اسرائيل» الدخيلة .. لذلك فاحاديث التسوية والصلح والاعتدال كلها عوامل تثير نقمة النساء والرجال على السواء ..»

« وينظر الشعب الى بريطانيا بانها تساند اليهود ، وقد انحازت الى جانبهم ..وكل ذلك ادى الى وقوع تلك الاحداث التي تعتبر منفذاً بعد سبع سنوات من الاستياء والحقد على الدول الغربية ..»

واختتمت الجريدة البريطانية مقالها «بان الوصول الى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية هو الحائل دون استمرار عدم الاستقرار والعبث بمصالح الغرب في هذه البقعة من العالم» .

وهكذا اعترف المستعمرون بفشل سياستهم ... واقر الانجليز بتمتع العرب بالوعي الشعبي ، وتفهمهم للقضايا القومية الحساسة .

الا ان الجريدة لم تتنصل من نزعتها الاستعمارية ، ولم تتناس مصالح الانجليز . ولكن جماهير شعبنا الواعية ، والتي انتفضت صفوفها الاولى في الاردن ، لن تقف ، في منتصف الطريق ، وان ترضى بتسويات الغرب .. وانما ستسحق الخونة والدخلاء .. لتسير في طريقها الصحيح .. طريق الوحدة والثأر ...

هناك بلادي

هناك .. هناك .. وراء الحدود
هناك .. بلادي تران الحدود
تئن .. من العار .. عار اليهود
وتصرخ ، اقداسها بالوجود

• •

هناك .. هناك .. اغاني صباي
ونجوى شبابي .. وذكر هواي
وحقلي .. وما زرعته يداي
وعوداً .. تركت ، حزيناً .. وناي

• •

هناك . . تنادي عليّ التلال
تقول : حبيبي . . حبيبي . . تعال
وألف حنين ، وألف سؤال
يشق الي ، عنان الخيال

• •

و « يافا » تئن وتشكو الهوان
وقد آلمتها سهام الزمان
ومات على شفتيها الاذان
وناقوسها . . ذاهل . . مستهان

• •

و « حيفا » تنوح مع الكرمل
وتبكي على شعبها الاعزل
يتيه ... مع الآلام الوجل
طريدا ... يسير بلا معقل

• •

وخلف الحدود تنوح قرانا
تكاد على بعدها ان ترانا
تكاد تشق الينا الزمانا
فما عرفت للمعالي سوانا

• •

ابي . . واخي . . وصحابي . . هناك
تركتهم . . في جحيم العراك
وقد حلقوا فوق هام السماك
يقولون للمجد : « انا فداك »

• •

ويرحل .. عام .. ويشرق عام
ونحن كما نحن .. تحت الخيام
نقاسي صنوف الاذى والسقام
ونغشى مع البؤس أنى اقام

• •

بلادي وان آلمتنا الجراح
وان فرقتنا سياط الرياح
فنحن على العهد .. عهد الكفاح
سنبقى ... الى ان يطل الصباح

هارون هاشم رشيد

ثورة الجزائر تهدد فرنسا بحرب صينية جديدة

كتبت جريدة التايمز في عددها الصادر في ٢٦/١٢/١٩٥٥ « ... بلغت خسائر الفرنسيين خلال العام الاخير ٤٥٧ قتيلا فرنسياً ، و ٥٠٥ قتلى من المؤيدين للحكم الفرنسي ، وجرح ما يقارب ألف فرنسي... وفي الاسبوع الماضي هاجم المجاهدون فرقة فرنسية وقتلوا ١٦ جندياً منها . ويثأر الفرنسيون بوحشية متناهية لقتلاهم ، فلقد اعدموا ٢,٢٠٠ من المشبوهين بالثورة ضد فرنسا في الجزائر . ولكن الثورة اقوى من ان تخمد ، وهي منتشرة في جميع انحاء الجزائر ... **وثورة الجزائر اليوم تهدد فرنسا بحروب صينية ثانية** ... وعند بدء انتشار الثورة في الجزائر في ١ – ١١ – ١٩٥٤ صرح قائد منطقة قسنطينة الفرنسي (Prefeet Pier) انه يحتاج الى ثمانية آلاف جندي بالاضافة الى الثمانية آلاف جندي الذين كانوا تحت امرته لاخماد الثورة . وفي الاسبوع المنصرم ، كان تحت تصرف (Prefeet Pier) ٨٠ الف جندي ، هذا وقد طلب ٨٠ الف جندي آخرين لاخماد الثورة في منطقة قسنطينة فقط...

ويبلغ عدد الجنود الفرنسيين في الجزائر ٢٠٠ الف جندي ومنهم بعض فرق الفرنسيين في حلف الاطلسي ، ويتكون غالبية جيش المستعمرين الفرنسيين في الجزائر من الفرق التي حاربت في الهند الصينية ... ويفتقر المجاهدون العرب الى الاسلحة والذخائر والمتفجرات .

... ولقلة المتفجرات يقطع المجاهدون الاسلاك الكهربائية بالفؤوس .. وقد قال احد الضباط الفرنسيين واصفاً المجاهدين العرب « انهم ، فعلا يحاربون اشداء ، وانهم اشد صلابة من الشيوعيين في الفيتنام ، وانهم اجود رماة حاربت ضدهم » ... ويأمل الجنرال « سوستيل » حاكم الجزائر العسكري ان يتوصل الى اجراء انتخابات في الصيف القادم ، وايجاد حل نهائي لقضية الجزائر وذلك بالتعاون مع بعض « المعتدلين » في الجزائر » .

هذه هي ثورة شعبنا العربي في الجزائر . ثورة شعب مصمم على نيل حريته وتطهير وطنه من الدخلاء . ثورة شعب آمن بوحدة نضاله ، وآمن باسترداد اوضه السليب وكرامته المهدورة .

آمن ان الحرية ثمن ، وها هو يبذل الدماء رخيصة من اجل ذلك . وها هو يغذي الثورة بدماء الشهداء البريئة ، ويتقدم دوماً الى الخلود .

ونحن ابناء العروبة في المشرق ماذا فعلنا لاخواننا الثائرين ضد الاستعمار الفرنسي المقيت هل قمنا بواجبنا القومي .. انهم يقطعون الاسلاك بالفؤوس لقلة المتفجرات .

انهم يهجمون على الجنود الفرنسيين بالحراب لقلة البنادق . فهلا قمنا بالحد الادنى من المستوى المطلوب على الاقل .. فالى متى هذا الركود ؟؟؟